

الغارات

[306] وإجفالهم 1 إليه ليبايعوه، فأمسكت يدي ورأيت أني أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس ممن تولى الأمر من بعده فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس 2 رجعت عن الاسلام يدعون إلى محق دين الله وملة محمد صلى الله عليه وآله وابعاهيم عليه السلام فخشيت ان لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلما وهدما يكون مصيبته 3 أعظم على من فوات ولاية اموركم 4 التي انما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وكما يتفشع 5 السحاب، فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الاحداث حتى زاع 6 الباطل وزهق وكانت " كلمة الله هي العليا 7 "

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " بغتة:
ما راعني الا كذا، والروع بالفتح الفزع كأنه يقول: ما أفرعني شيء بعد ذلك السكون الذي كان عندي والثقة التي اطمأنت إليها الا وقوع ما وقع من انثيال الناس أي انصابهم من كل وجه كما ينثال التراب على أبي بكر ". _____ 1 -
قال المجلسي (ره): " الاجفال = الاسراع ". 2 - في النهج: " حتى رأيت راجعة الناس " فقال المجلسي (ره) في توضيح الفقرة: " أي الطائفة الراجعة من الناس التي قد رجعت عن الاسلام يعنى أهل الردة كمسيلمة وسجاح وطليحة بن خويلد، ويحتمل أن يكون المراد بهم المنافقين المجتمعين على أبي بكر فانهم كانوا يغتزمون فتنة تصير سببا لارتدادهم عن الدين رأسا ".
3 - في البحار: " المصيبة بهما على " وفي شرح النهج: " المصاب بهما " وفي النهج: " المصيبة به ". 4 - في النهج: " من فوت ولايتكم ". 5 - قال المجلسي (ره): " كما يتفشع، أي يتفرق وينكشف ". 6 - في النهج: " زاح " فليعلم أن السيد (ره) أورد في النهج: بعد قوله: " حتى زاح الباطل وزهق " هذه الفقرة: " واطمأن الدين وتنهنه " ولم يذكر من الخطبة شيئا حتى قال: " ومن هذا الكتاب: اني والله لو لقيتهم " وسنشير إلى هذا الأمر عند شروعه في النقل من العبارة المشار إليها. 7 - من آية 40 سورة التوبة.